

تواريخ البحث تاريخ تقديم البحث: 2023/5/16 تاريخ قبول البحث: 2023/6/5 تاريخ رفع البحث على الموقع: 2024/9/15	استخدام نموذج BANKOMETER للتقييم الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة في العراق المدرجة في سوق العراق للأوراق¹
	الأستاذ المساعد الدكتور نعيم صباح جراح النوفلي
	الباحث سجاد جواد كاظم البزوني
	جامعة البصرة / كلية الادارة والاقتصاد / قسم العلوم المالية والمصرفية

المستخلص :

هدف البحث إلى تقييم أداء عينة من المصارف الخاصة العراقية المالية عبر تطبيق نموذج BANKOMETER بوصفه احد النماذج الحديثة الذي قدم من قبل صندوق النقد الدولي عام 2000 حيث يتميز هذا البحث بقله البحوث التي تناولته بالشرح والتحليل وخاصة العربية والذي يحتوي على مجموعة من المؤشرات المالية يبلغ عددها ستة مجتمعة في معادلة خطية S-SCORE .

وأظهرت نتائج التحليل هناك تبايناً في مستوى تحقيق الأداء المالي المطلوب للمصارف عينة البحث واستناداً إلى تطبيق معادلة S-SCORE فقد أظهر البحث فعالية نموذج التقييم BANKOMETER في ابراز المشاهد الحقيقية عن الوضع المالي المستقبلي للمصارف عينة البحث , وخلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات منها ينبغي اعتماد نموذج مساند لعمليات الرقابة على المصارف التي تنفذها السلطة النقدية وكان لنموذج التقييم BANKOMETER دقة في نتائج التقييم الأداء المالي للمصارف عينة الدراسة , إن جميع مصارف عينة الدراسة قد سجلت قيمة S-SCORE تزيد كثيراً عن الحد الأعلى لمعيار نموذج التقييم 70% وهي في وضعية مالية سليمة ومستقرة مالياً في المستقبل إلا في حالة حدوث أزمة مالية . وتوصل البحث إلى عدة توصيات منها امكانية قيام البنك المركزي العراقي إلى الاعتماد على نموذج BANKOMETER بوصفه من النماذج التي تستخدم لغرضين أساسيين هما لتقييم أداء المالي الحالي والمستقبلي ، ذلك من اجل الوصول إلى قطاع مصرفي آمن .

كلمات مفتاحية : تقييم الأداء المالي , نموذج BANKOMETER

¹ بحث مستل من رسالة ماجستير (تقييم الأداء المالي للمصارف العراقية باستخدام نموذج BANKOMETER دراسة لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2010 – 2021)

Using the BANKOMETER Model to Evaluate the Financial Performance of Private Commercial Banks in Iraq Listed on the Iraq Stock Exchange

Sajjad Jawad Kadhim AL-bazoni

Ass. Prof.Dr. Naeem Sabah Jarrah

College of Administration and Economics / Department of Finance and Banking

University of Basra

Abstract :

The aim of the research is to evaluate the financial performance of a sample of Iraqi private banks through the application of the BANKOMETER model as one of the modern models presented by the International Monetary Fund in 2000. Combined in a linear S-SCORE equation.

The results of the analysis showed that there is a discrepancy in the level of achieving the required financial performance of the research sample banks, and based on the application of the S-SCORE equation, the research showed the effectiveness of the BANKOMETER evaluation model in highlighting the real scenes about the future financial situation of the research sample banks, and the research concluded a set of conclusions, including that a model should be adopted Supportive of the control operations on banks implemented by the monetary authority, and the evaluation model BANKOMETER was accurate in the results of evaluating the financial performance of the study sample banks. financially in the future, except in the event of a financial crisis. The research reached several recommendations, including the possibility of the Central Bank of Iraq to rely on the BANKOMETER model as one of the models that are used for two basic purposes: to evaluate the current and future financial performance, in order to reach a safe banking sector.

Keywords: financial performance evaluation, BANKOMETER model

المقدمة :

يمثل الجهاز المصرفي الركيزة الأساسية لأي اقتصاد ويعد المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي إذ يساعد النظام المصرفي في توفير التمويل اللازم للأفراد والشركات لإنشاء وتوسيع الأعمال التجارية والصناعية وتحسين المستوى المعيشي , وعندما يكون النظام المصرفي متيناً ومستقرًا ، فإنه يساعد على جذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية ، وهذا يعزز النمو الاقتصادي ويحسن الاستدامة المالية للدولة ، أما إذا كان النظام المصرفي غير مستقر أو يعاني من مشاكل ، فإن ذلك سيؤثر سلباً في الاقتصاد ويؤدي إلى تراجع النمو الاقتصادي . لذلك، يجب الحفاظ على استقرار النظام المصرفي وضمان تطويره وتحسينه باستمرار لتعزيز الاقتصاد والحفاظ على استدامته .

وتتعلق الاهتمامات المتزايدة التي تظهرها السلطات النقدية المحلية والدولية ووكالات التصنيف الدولية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأهمية وضع أنظمة رقابية فعالة لمراقبة أداء المصارف. يتمثل الهدف الرئيس لهذه الجهود في تعزيز الشفافية وتحسين المساءلة في القطاع المصرفي، وتعزيز الاستقرار المالي العام . استخدمت مجموعة من النماذج لتقييم الأداء المالي للمصارف في ميدان قطاع المصارف العالمية ، وقد استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية نموذج (CAMELS) ، وفي إيطاليا استخدام نموذج (PATROL) . ووفقاً لهذا النماذج يتم تقييم الاداء المالي حسب درجات تصنيف لكل نموذج , وتعد المؤسسة الأمريكية للتصنيف وصندوق النقد الدولي من بين المنظمات الرائدة في هذا المجال . وقدم صندوق النقد الدولي نموذج Bankometer كأداة لتقييم الأداء المالي الشامل للمصارف ويستخدم هذا النموذج العديد من المؤشرات والمتغيرات المختلفة لتحديد مدى تأثير المخاطر المختلفة التي يتعرض لها النظام المصرفي ولتحديد المستويات المختلفة من الأداء المالي , ومن المتوقع أن تستمر هذه الجهود في المستقبل لتحسين الأداء المالي وتحقيق الاستقرار في النظام المصرفي العالمي .

المحور الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

يستخدم القطاع المصرفي العراقي النماذج الحديثة CAMELS ونموذج PATROL في الرقابة الإشرافي على أداء المصارف ، حيث يتم الاعتماد فيها على تقديرات شخصية ونتائج التحليل التي تعكس فقط الوضع المالي الحالي ، ولا تأخذ بعين الاعتبار الأداء المستقبلي للمصارف , ومن أجل تعزيز الرقابة على الأداء المالي للمصارف حالياً ومستقبلاً، فإنه يمكن النظر في استخدام نماذج رقابة أخرى تعتمد على تحليل شامل لأداء المصرف ومن بين هذه النماذج الممكن استخدامها ، نموذج Bankometer الذي يعتمد على تحليل شامل لأداء المصرف على المدى الطويل ، ويحلل العديد من العوامل المختلفة التي تؤثر على الأداء المالي للمصرف ، ويعطي تحليلاً شاملاً لأداء المصرف وقدرته على تحقيق الأرباح والنمو في المستقبل .

وعلى إثر هذه المعضلات تظهر مشكلة البحث الأساسية والتي تمثلت بصياغة التساؤلات الآتية :

- 1- ما مدى قابلية تطبيق نموذج Bankometer على البيئة المصرفية العراقية .
- 2- هل نموذج Bankometer المعتمد من صندوق النقد الدولي يعد نموذجاً فعالاً في تقييم الأداء المالي ؟
- 3- هل يمكن استخدام صيغة S-SCORE لنموذج Bankometer للتنبؤ بالوضع المالي المستقبلي للمصارف عينة البحث.

ثانياً : أهمية البحث

تنبثق أهمية البحث من خلال النقاط الآتية :

- 1- يأخذ موضوع تقييم الأداء المالي أهمية قصوى لأنه يوفر المعلومات اللازمة عن أداء عمليات المصارف ، حيث تساعد في صنع القرارات الصحيحة ومعالجة نقاط الضعف في حال وجودها من خلال تطبيق نموذج Bankometer .
- 2- يركز البحث على أسلوب حديث في تقييم الأداء المالي وهو نموذج Bankometer حيث يتميز هذا البحث بقلّة البحوث التي تناولته بالشرح والتحليل وخاصة العربية .
- 3- حسب علم الباحث تعد أول دراسة عراقية تستخدم في تقييم الأداء المالي للمصارف العراقية والوقوف على جانب اختلاف أداء المصارف بتطبيق نموذج Bankometer .

ثالثاً : اهداف البحث

- إن الهدف الأساسي للبحث هو تقييم الأداء المالي للمصارف العراقية عبر تطبيق نموذج Bankometer ويمكن صياغة اهداف البحث الثانوية كما يلي :-
- 1- إيضاح قدرة المؤشرات المجتمعة في نموذج Bankometer في التعرف على المركز المالي الحالي لكل مصرف في عينة البحث.
 - 2- ترتيب المصارف عينة البحث حسب نتائج كل مؤشر من نموذج Bankometer .
 - 3- اكتشاف مصارف عينة البحث التي تعاني من ضعف في الأداء المالي .
 - 4- إيضاح قدرة صيغة S-SCORE لنموذج Bankometer في التعرف على المراكز المالية المستقبلية لكل مصرف في عينة البحث.

رابعاً : فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها يمكن تطبيق نموذج Bankometer لتقييم الأداء المالي في الوقت الحالي والمستقبلي للمصارف العراقية الخاصة عينة البحث .

خامساً : مجتمع وعينة البحث

يتألف مجتمع البحث من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بينما شملت عينة البحث عشرة مصارف من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تم اختيار عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، وذلك لأهمية القطاع المصرفي في سوق المالي ، ولأن هذه المصارف توفرت فيها البيانات التي يحتاجها البحث .

جدول (1) المصارف التجارية عينة الدراسة

ت	اسم المصرف	رمز المصرف	التأسيس	فروع المصرف	راس المال عند التأسيس
1	مصرف بغداد	BBOB	1992	34 فرع	250.000.000.000
2	التجاري العراقي	BCOI	1992	28 فرع	250.000.000.000
3	الشرق الاوسط	BIME	1993	20 فرع	250.000.000.000
4	الاستثمار العراقي	BIBI	1993	15 فرع	250.000.000.000
5	المتحد للاستثمار	BUND	1994	26 فرع	300.000.000.000
6	الاهلي العراقي	BNOI	1995	10 فروع	250.000.000.000
7	الانتمان العراقي	BROI	1998	5 فروع	250.000.000.000
8	سومر التجاري	BSUC	1999	10 فروع	250.000.000.000
9	الخليج التجاري	BGUC	1999	20 فروع	300.000.000.000
10	الموصل للتنمية والاستثمار	B MFI	2001	10 فروع	250.000.000.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الموقع سوق العراق للأوراق المالية <http://www.isx-iq.net>

المحور الثاني : الجانب النظري

1- الأداء المالي المصرفي

يشير الأداء المالي المصرفي إلى درجة تحقيق الأهداف المالية التي تضعها المصارف وكذلك إلى تنفيذ النشاط المالي للمصارف (Al-Shaghdaril et al., 2023: 34). إذ يركز على استخدام المؤشرات المالية لقياس تحقيق الأهداف التي تعكس أداء المصارف ويُنظر إليه على أنه الدعم الأساسي للأعمال وممارسات المصارف التي تساهم في توفير الموارد المالية وإتاحة الفرص الاستثمارية وتلبية احتياجات وأهداف أصحاب المصلحة (Al-Ardaha & Al-Okdeh, 2021: 22).

ومن وجهة نظر أخرى إن الأداء المصرفي هو المرآة التي تعكس الوضع المالي الحقيقي للمصارف , ويعبر عن قدرتها على استغلال الموارد المالية المتاحة لتحقيق الأهداف وتعظيم قيمة المصارف في السوق المالي (Mukumbi et al., 2020: 166). وتعد عملية تقييم الأداء مؤشراً مهماً لقياس مدى وصول المصارف لتحقيق الأهداف باستخدام المقاييس المناسبة , من أجل اكتشاف نقاط القوة والضعف , ومعرفة الأسباب التي تدعم الايجابيات وتتغلب على السلبيات (Alrikabi , 2023: 4).

2- اهداف تقييم الأداء المالي (Abdi , 2010 : 19) :

1- تقييم الكفاءة التشغيلية والربحية الحالية للمصرف ككل فضلاً إلى الاقسام المختلفة لكل جزء من أجل الحكم على السلامة المالية للمصرف .

2- التحقق من الأهمية النسبية للعناصر المختلفة للمركز المالي للمصارف من أجل تحديد أسباب التغيير في عناصر المركز المالي والربحية .

3- تقييم مركز السيولة طويلة الأجل وكذلك قصيرة الأجل والحكم على إمكانية المصارف على الوفاء بالتزاماتها

3- أهمية الاداء المالي

يعطي تقييم الاداء المالي للمصارف أهمية من ناحية الاقتصاد الفعال ، وينبغي ان تستخدم أساليب تقييم دقيقة وحديثة فضلاً عن ذلك مقارنة نتائج الاداء المالي الفعلي بين المصارف من اجل التمييز بين المصارف المتعثرة والمصارف السليمة (Stankeviciene & Mencaite, 2012:190). وتظهر أهمية تقييم الاداء المالي من كونه يستخدم في تقييم قوة المصارف وقدرتها على وفاء ديونها فضلاً عن ذلك يستعمل مقياساً للسيولة والربحية . وعلى الأرجح يركز تقييم الاداء المالي المستقبلي على ضوء الاداء المالي الماضي عبر تحليل القوائم المالية (Anthony et al., 2019 : 82).

4- نشأة وتطور نموذج Bankometer

قدم هذا النموذج من قبل صندوق النقد الدولي (IMF) في عام 2000 ويحتوي على مجموعة من المؤشرات المالية مجتمعة في معادلة خطية S-SCORE المستخرجة من نظام Camels ومعالم اختبار الإجهاد (test CLSA-stress) مع إجراء تعديلات على النسب المئوية ويعد نموذج Bankometer نظاماً حديثاً يستخدم في تقييم الأداء المالي للمصارف وأخذ يطبق هذا النموذج على مستوى عالمي (Saddam et al., 2022: 68). كان الدافع الرئيس وراء انشاء النموذج تدهور بعض الأنظمة المالية في اقتصاد الدول المتقدمة وبناء على معايير صندوق النقد الدولي استخدم النموذج لمراقبة المصارف ذات الملكية الخاصة والعامة للتنبؤ بإمكانية تعرضها لضائقة مالية وقياس وضعها المالي ودرجة ملاءمتها لتجنب تعرضها للإعسار وهو أمر مهم للغاية بالنسبة للمصارف والمستثمرين في الاسهم والدائنين (Kumar, 2019: 35).

5- أهمية نموذج Bankometer

تحديد مستوى أهمية هذا النموذج يتطلب فهماً كافياً لأهميته العامة واستخداماته في مجالات مختلفة مثل

- 1- استخدامه من قبل الإدارة الداخلية للتنبؤ بالوضع المالي في المستقبل .
- 2- استخدام صيغة S-SCOR في الكشف المبكر عن الفشل المالي لدى المصارف .
- 3- استخدام المؤشرات المجتمعة في النموذج والتي يبلغ عددها ستة مؤشرات التي يوصي بها صندوق النقد الدولي في معرفة الفرق بين المصرف الذي يتمتع بمركز مالي قوي والمصرف ذوا المركز المالي الضعيف (حمصي, 2022: 42).

6- آلية صيغة نموذج Bankometer ومعياري تصنيفه

نموذج Bankometer هو نموذج انذار مبكر يستخدم في تحديد مدى قدرة المصارف على تحمل المخاطر وتحديد مستوى الأداء المالي (Sakarya, 202: 49). ويتمتع النموذج بجودة عالية في إعطاء أقصى قدر من النتائج الدقيقة من خلال عدة مؤشرات مالية مجتمعة تؤدي إلى معادلة خطية خلال صيغة النموذج S_SCORS وهو على الشكل التالي : (Africa, 2019: 6)

$$S\text{-SCORE} = 1.5 (CA) + 1.2 (EA) + 3.5 (CAR) + 0.6 (NPL) + 0.3 (CIR) + 0.4$$

الجدول (2) مؤشرات نموذج Bankometer

المتغير	المؤشر	المعادلة	الاوزان	النسب المعيارية	المصدر
X1	CA	رأس المال / إجمالي الموجودات	1.5	$4 \leq CA$ %	(Laila, 2020: 173)
X2	EAR	حقوق الملكية / إجمالي الموجودات	1.2	$2 \leq EAR$ %	(Kirori & Oum, 2019: 6)
X3	CAR	رأس المال التنظيبي / الموجودات المرجحة بالمخاطر	3.5	$8 \leq CAR \leq 40$ %	(Bella & Radianto, 2020: 330)
X4	NPL	القروض المتعثرة / إجمالي القروض	0.6	$15 \geq NPL$ %	(Wirawan, 2021: 330)
X5	CIR	المصارف التشغيلية / الدخل التشغيلي	0.3	$40 \geq CI$ %	(Suresh, et al., 2019: 443)
X6	LAR	القروض / إجمالي الموجودات	0.4	$6.5 \geq LA$ %	(Eren & Ucar, 2021: 139)

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على الادبيات العلمية

حيث ان:

1- S-SCORE: تعني إلى درجة الملاءة التي تقيس الاستقرار المالي المستقبلي لتلبية الالتزامات المالية .

2- الأرقام: (1.5) (1.2) (3.5) (0.6) (0.3) (0.4) وضعت من قبل صندوق النقد الدولي كأوزان نسبية لكل مؤشر في معادلة S-SCORE .

معييار تصنيف المصارف بناء على درجة تقييم نموذج S-SCORE على النحو التالي

- $S-SCORE > 70$ تصنف المصارف التي تحصل على هذه النتيجة بأنها ذات وضع مالي جيد .
- $SCORE S-SCORE < 70$ تصنف المصارف التي تحصل على هذه النتيجة بأنها تعاني من مشاكل مالية .
- $S-SCORE < 50$ تصنف المصارف التي تحصل على هذه النتيجة بأنها تعاني من مشاكل مالية كبيرة ومخاطر إفلاس عالية (Khan, 2019: 7) .

7- مؤشرات نموذج Bankometer

أ- نسبة رأس المال إلى الموجودات (CA)

استخدمت هذه النسبة على نطاق كبير من خلال وكالات التصنيف الائتمانية ويتم ايجاد هذه النسبة من خلال تقسيم رأس المال المدفوع إلى جمالي الموجودات وعندما تنخفض هذه النسبة فيمكن إصلاحها عن طريق زيادة رأس مال المصارف او عن طريق اصدار الأسهم أو إضافة رأس المال المدفوع من قبل المصارف (Saputri & Krisnawati, 2020: 27) على وفق المعايير لنموذج Bankometer يجب أن تكون نسبة للمصارف أكبر أو تساوي 4% . ويتم حسابها من خلال المعادلة الآتية :

$$\bullet \text{ نسبة رأس المال إلى الموجودات} = \frac{\text{راس المال المدفوع}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times 100$$

ب- نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات (EAR)

تشير هذه النسبة إلى مدى اعتماد المصارف على رأس المال المملوك في تمويل موجوداتها كلما ارتفعت هذه النسبة كلما كان الوضع المالي للمصارف سليم على المدى الطويل , لأن العديد من موجودات المصارف يتم تمويلها من رأس مال المملوك الخاص فيها بدلا من التمويل الخارجي (Ouma & Kirorib, 2019: 96) ، على وفق المعايير لنموذج Bankometer يجب أن تكون النسبة لدى المصارف أكبر أو تساوي 2% ، ويتم حسابها من خلال المعادلة الآتية:

$$\bullet \text{ نسبة الموجودات إلى الملكية حقوق} = \frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times 100$$

ج- نسبة كفاية رأس المال (CAR)

تعد كفاية رأس المال من أهم الأدوات المستخدمة في تحديد ملاءة المصرف وقدرته على مواجهة المخاطر المالية المحتملة (Awwad, 2023:145). على وفق المعايير لنموذج Bankometer يجب أن تكون النسبة لدى المصارف 8% إلى 40% ويتم حسابها من خلال المعادلة التالية :

$$\bullet \text{ نسبة كفاية رأس المال} = \frac{\text{راس المال التنظيمي}}{\text{الموجودات مرجحة بالمخاطر}} \times 100$$

د- نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض (NPL)

هي نسبة تقيس حجم الديون التي لم تتمكن الجهات المدينة من سدادها في الوقت المحدد , وتعتبر القروض المتعثرة أو التي يطلق عليها عادة القروض غير عاملة عن نسبة مالية أساسية قادرة على تقديم معلومات تقييم عن حالة رأس المال والربحية ومخاطر الائتمان واستخدمت المصارف نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض كمؤشر للأداء المالي (Rifansa & Pulungan, 2022:15726). على وفق المعايير لنموذج Bankometer يجب أن لا تقل النسبة لدى المصارف عن 15% ويتم حسابها من خلال المعادلة الآتية :

$$\bullet \text{ نسبة القروض المتعثرة إلى القروض} = \frac{\text{القروض المتعثرة}}{\text{اجمالي القروض}} \times 100$$

هـ- نسبة التكلفة إلى الدخل (CIR)

نسبة التكلفة إلى الدخل هي النسبة التي تقارن المصاريف التشغيلية باستثناء المصروفات غير النقدية ودخل التشغيل (Erari et al., 2013: 14). ويتم قياس هذه النسبة من خلال تقسيم المصاريف التشغيلية على الدخل التشغيلي (Almazari, 2013: 288). على وفق المعايير لنموذج Bankometer يجب أن تكون النسبة لدى المصارف أكبر أو تساوي 40% ويتم حسابها من خلال المعادلة التالية :

$$\bullet \text{ نسبة التكلفة إلى الدخل} = \frac{\text{المصاريف التشغيلية}}{\text{الدخل التشغيلي}} \times 100$$

و- نسبة القروض إلى إجمالي الموجودات (LAR)

تستخدم هذه النسبة لقياس جودة الموجودات في المصارف وتسلط الضوء على نسبة إجمالي الموجودات الميزانية العمومية للمصارف التي يتم إصدارها كقروض أن القروض تحمل مستوى أعلى من المخاطر مقارنة بالأصول الأخرى (15 : 2009 , Davis & Obasi). على وفق المعايير لنموذج Bankometer يجب أن لا تقل النسبة لدى المصارف عن 65% Widiastuty, (29 : 2018) , ويتم حسابها من خلال المعادلة الآتية :

$$\bullet \text{ نسبة القروض الى الموجودات} = \frac{\text{اجمالي القروض}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times 100$$

المحور الثالث : الجانب العملي

1- تحليل مؤشرات تقييم الأداء المالي وفقا لنموذج Bankometer

سيتم اجراء تقييم الأداء المالي لمصارف عينة البحث والمؤلفة من عشرة مصارف تجارية خاصة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية من خلال مؤشرات نموذج Bankometer , وقد تم استخدام هذا النموذج لأنه الأحدث والأنسب لتقييم الأداء المالي .

جدول (2) تحليل مؤشرات نموذج Bankometer للمصارف عينة البحث

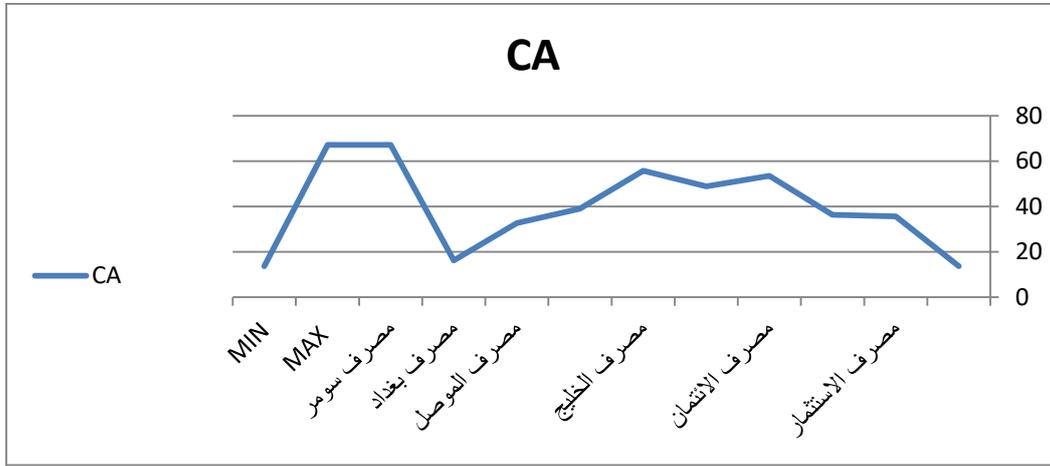
LAR	CIA	NPL	CAR	EAR	CA	المؤشر
						المصرف
20.8	156.75	4.54	25.99	17.34	13.72	المصرف الأهلي العراقي
36.68	107.89	6.79	102.55	37.52	35.56	مصرف الاستثمار
18.01	738.28	3.52	49.5	36.96	36.26	مصرف المتحد للاستثمار
1.48	198.52	13.055	264	61.86	53.56	مصرف الائتمان
5.29	138.88	0.36	98.9	61.39	48.79	المصرف التجاري العراقي
20.81	278.43	14.49	158	56.51	55.71	مصرف الخليج
13.19	358.2	17.5	78	41.38	39.01	مصرف الشرق الأوسط
9.66	115.73	20.46	83	35.12	32.67	مصرف الموصل
8.02	69.94	13.57	33.75	20.07	16.23	مصرف بغداد
8.85	353.85	0.44	179	66.06	67.12	مصرف سومر
36.68	738.28	20.46	264	66.06	67.12	MAX
1.48	69.94	0.36	25.99	17.34	13.72	MIN

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية لمصارف عينة البحث ومخرجات برنامج Excel .

أ- تحليل نسبة رأس المال إلى الموجودات (CA)

نلاحظ من خلال الجدول (2) ان جميع مصارف عينة البحث حققت النسبة أعلى من الحد المعياري لنموذج التقييم البالغة 4% خلال لمدة المدروسة ، وهذا يدل على أن المصارف تتمتع برأس مال جيد وأكثر أمانا ، ويتضح ان اعلى نسبة لرأس المال إلى الموجودات قد حققه مصرف سومر إذ بلغت (67.12%) ويشير ذلك على قدرة المصرف على مواجهة الخسائر ، فيما يتبعه مصرف الخليج التجاري من حيث تحقيقه اعلى نسبة لرأس المال إلى الموجودات مقارنة بالمصارف عينة البحث إذ بلغت (55.71) ، اما ادنى نسبة حققها المصرف الأهلي العراقي إذ بلغت (13.72) وهي ايضا ضمن النسبة القانونية المقررة في نموذج التقييم .

الشكل (1) مؤشر رأس المال إلى الموجودات (CA)

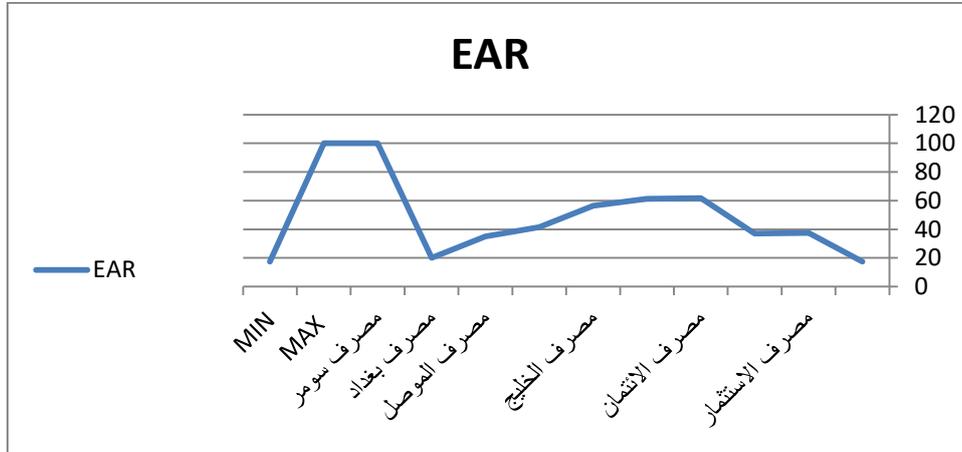


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (2)

ب- تحليل نسبة حقوق الملكية إلى الموجودات (EAR)

نلاحظ من خلال الجدول (2) ان جميع مصارف عينة البحث حققت نسبة أعلى من الحد المعياري لنموذج التقييم البالغة 2% بفارق كبير جدا خلال المدة المدروسة ، وهذا يدل على أن جميع المصارف تمتلك مركز مالي جيد ، وهذا يعني أن المصارف عملت على رفع مستوى نسبة التمويل الخارجي بنسبة تكون مقاربة لزيادة في رأس المال الممتلك من خلال رفع نسبة الأموال المودعة والافتراض طويل الأجل ، حيث كانت أقصى نسبة (EAR) من نصيب مصرف سومر بلغت (66.06%) ، في حين نجد أدنى نسبة (EAR) كانت من نصيب المصرف الأهلي العراقي إذ بلغت (17.34) وهي ايضا ضمن النسبة القانونية المقررة في نموذج التقييم .

الشكل (2) مؤشر حقوق الملكية إلى الموجودات (EAR)

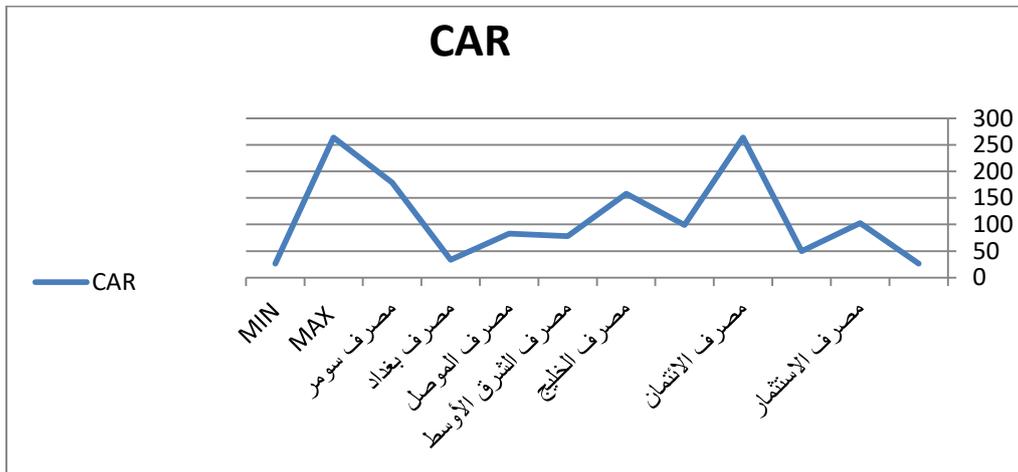


المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (2)

ج- تحليل نسبة كفاية رأس المال (CAR)

حصلت مصارف عينة البحث على نسبة (CAR) تفوق نسبة الحد الأدنى المقررة في نموذج التقييم (8% إلى 40%) خلال المدة المدروسة ، وهذا يدل على أن المصارف أكثر قدره على تحمل المخاطر المحتملة وتوفر حماية عالية لودائع العملاء ، وكانت أقصى نسبة (CAR) لمصرف الائتمان اذ بلغت (264%) ، وبلغت أدنى نسبة (CAR) لمصرف الأهلي العراقي اذ بلغت (25.99%) وهي ايضا ضمن النسبة القانونية المقررة في نموذج التقييم .

الشكل (3) مؤشر نسبة كفاية رأس المال (CAR)

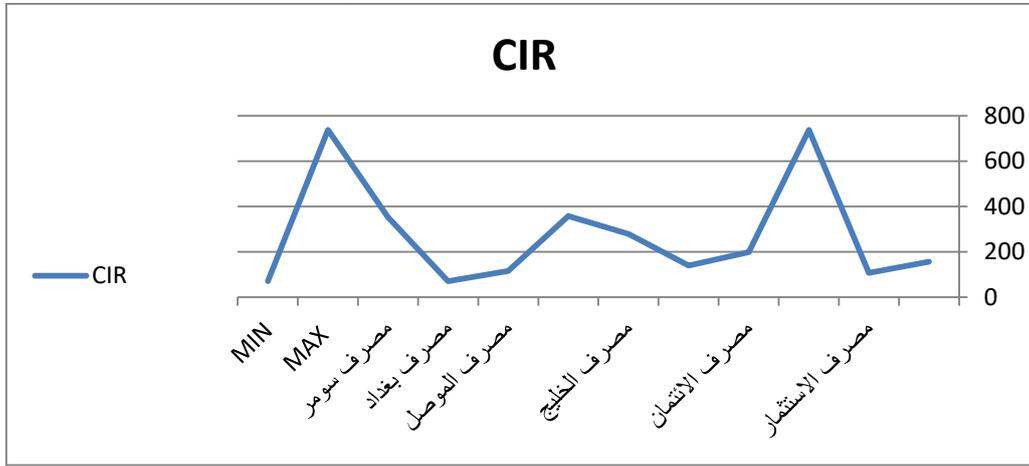


المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (2) .

د- تحليل نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض (NPL)

نلاحظ من خلال جدول (2) انخفاض في نسبة (NPL) للمصارف عينة البحث وهذا يدل أن المصارف عينة البحث تتبع سياسة اقراض متحفظة ، حيث سجلت معدلات أقل من حد معيار نموذج التقييم البالغ 15% ، باستثناء مصرف (الموصل - الشرق الاوسط) حيث سجلت هذه المصارف نسبة مرتفعة بشكل بسيط وان ذلك يتطلب دراسة وتحليل هذه القروض واتخاذ الإجراءات الاحترازية ، حيث كانت أقصى نسبة (NPL) من نصيب مصرف الموصل للتنمية والاستثمار بلغت (20.46%) ، في حين نجد أدنى نسبة (NPL) كانت من نصيب المصرف التجاري العراقي إذ بلغت (0.36) وهي أيضا اقل من النسبة القانونية المقررة في نموذج التقييم.

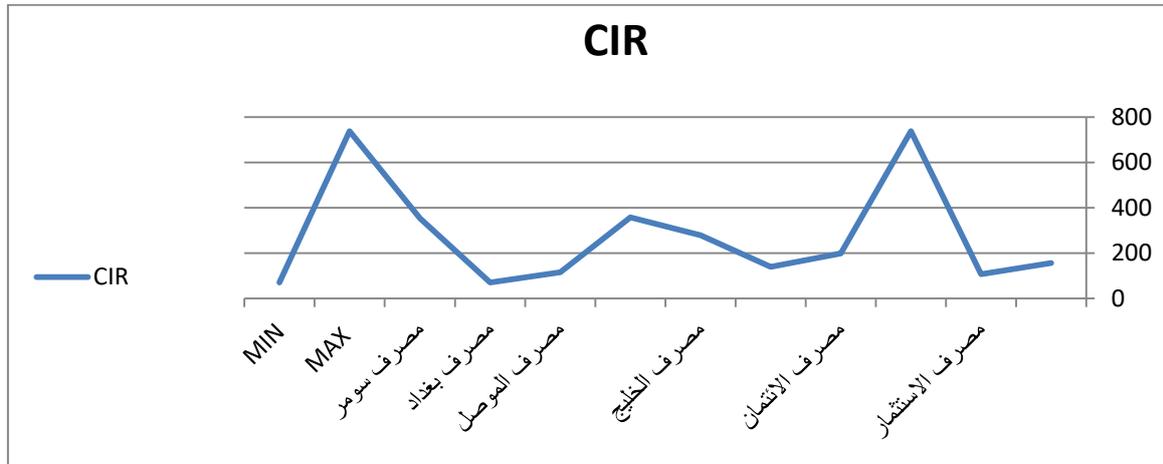
الشكل (4) مؤشر القروض المتعثرة إلى اجمالي القروض



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (2)

ه- تحليل نسبة التكلفة إلى الدخل (CIR)

نشاهد من خلال الجدول (2) ان مصارف عينة البحث قد سجلت نسبة (CIR) تجاوزت حد معيار نموذج التقييم البالغة 40% بشكل كبير خلال المدة المدروسة ، وهذا يعود إلى عدم كفاءة إدارة المصارف للمصاريف التشغيلية مما يؤثر على أدائه المالي ، فيما كانت أدنى نسبة من نصيب مصرف بغداد إذ بلغت (69.94%) أيضا تخطت النسبة المقررة في نموذج التقييم



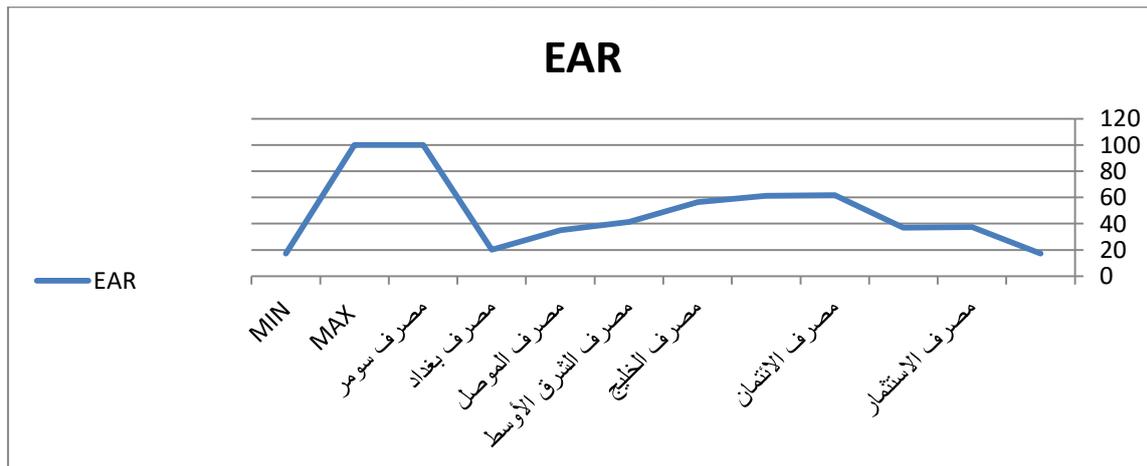
الشكل (5) التكلفة إلى الدخل (CIR)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (2)

و- تحليل نسبة القروض إلى الموجودات (LAR)

يبين لنا الجدول (2) ان نتائج تحليل نسبة (LAR) للمصارف عينة البحث كانت أقل من حد معيار نموذج التقييم 65% خلال المدة المدروسة ، وكانت هذه النسبة مستقرة لهذا المصارف ، حيث بلغت ادنى نسبة في مصرف الائتمان (1.48%) ويشير انخفاض النسبة أن المصرف كان لديه درجة امان من حيث السيولة المصرفية ، ولكن لم يستثمر امواله في اهم مجالات الاستثمارات المربحة للمصارف إلا وهو القروض ، فيما بلغت اعلى نسبة (LAR) من نصيب مصرف الاستثمار العراقي (36.68%) وهي ايضا ضمن النسبة القانونية المقررة في نموذج التقييم .

الشكل (6) مؤشر لقروض إلى الموجودات (LAR)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (2) .

2- تطبيق نموذج BANKOMETER S-SCORE للتقييم الوضع المالي المستقبلي

نموذج BANKOMETER S-SCORE يستخدم لتحليل الأداء المالي المستقبلي للمصارف وتقييم قدرتها على تحقيق الأرباح في المستقبل واستقرارها المالي . ويعتمد النموذج عدة مؤشرات مالية ، مثل رأس المال إلى الموجودات ، حقوق الملكية إلى الموجودات ، ونسبة كفاية رأس المال ، ونسبة القروض المتعثرة إلى القروض ، ونسبة التكلفة إلى الدخل ، ونسبة القروض إلى الموجودات كل مؤشر يتم تقييمه بمستوى معين ، ثم يتم جمع المؤشرات للحصول على درجة الأداء الإجمالية للمصارف . إذ تشير قيمة BANKOMETER S-SCORE الأعلى إلى أن المصرف لديه قدرة أفضل على تحقيق الأرباح في المستقبل وأنه يتمتع بمستوى أفضل من الاستقرار المالي ، على الجانب الآخر ، فإن الدرجات المنخفضة تشير إلى أن المصرف قد يواجه صعوبات في تحقيق الأرباح وأنه قد يعاني من عدم استقرار مالي . سوف يتم تطبيق نموذج على المصارف عينة البحث من خلال تطبيق المعادلة نموذج التالية :

$$S\text{-SCORE} = 1.5 (CA) + 1.2 (EA) + 3.5 (CAR) + 0.6 (NPL) + 0.3 (CIR) + 0.4 (LA)$$

جدول (3) نموذج S-SCORE للمصارف عينة البحث

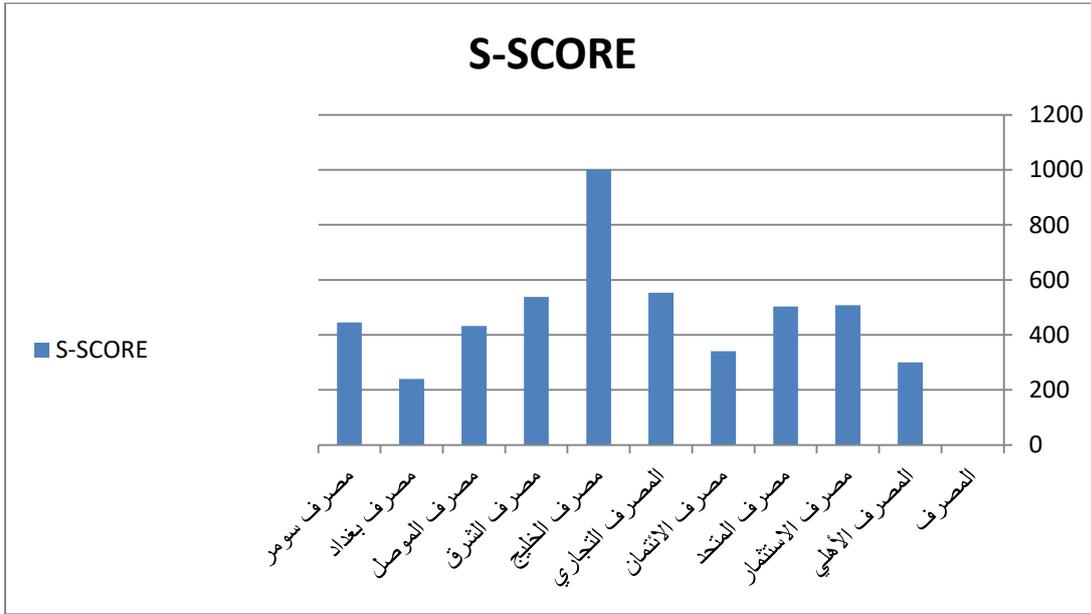
S-SCORE	LAR	CIA	NPL	CAR	EAR	CA	المؤشر المصرف
300.147	8.32	156.75	2.724	90.965	20.808	20.58	المصرف الأهلي
508.402	14.672	32.367	4.074	358.925	45.024	53.34	مصرف الاستثمار
502.792	7.204	221.484	2.112	173.25	44.352	54.39	مصرف المتحد
340.864	7.204	59.556	2.112	173.25	44.352	54.39	مصرف الائتمان
553.51	18.465	41.664	0.378	346.15	73.668	73.185	المصرف التجاري
999.825	8.324	278.43	8.694	553	67.812	83.565	مصرف الخليج
538.043	38.912	107.46	10.5	273	49.656	58.515	مصرف الشرق
432.508	9.663	34.719	12.276	83290.5	42.144	49.005	مصرف الموصل
239.382	31.596	69.94	20.25	118.125	24.084	24.345	مصرف بغداد
445.209	3.54	106.155	0.264	118.125	120	100.665	مصرف سومر

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية لمصارف عينة البحث ومخرجات برنامج Excel .

نلاحظ من خلال الجدول (3) أن جميع المصارف عينة البحث ذات أداء مالي مستقبلي جيد وتتمتع بمراكز مالية قوية جداً ولا تمتلك صعوبات مالية في المستقبل ، وذلك على وفق للإفصاح صندوق النقد الدولي المتعلق بنموذج BANKOMETRE حيث سجل مصرف بغداد أدنى قيمة S-SCORE بلغت (239.382%) وهي ضمن النسبة القانونية المقررة في النموذج ،

وكذلك سجل مصرف الخليج اعلى قيمة S-SCORE بين مصارف عينة البحث بلغت (999.825%) ويتبين مما سبق أن المصرف قادر على مواجهة الالتزامات دون التعرض لأي عسر أو فشل مالي في الفترة القادمة إلا في حالة حدوث أزمة مالية كبيرة .

شكل (7) قيمة S-SCORE للمصارف عينة البحث



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (3) .

الاستنتاجات :

بعد تحليل البيانات والنتائج في مجال التحليل المالي لنموذج Bankometer وفي ضوء الأدبيات النظرية توصل البحث المعني إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي كالتالي:

1- أظهرت نتائج البحث أنه ينبغي اعتماد نموذج مساند لعمليات الرقابة على المصارف التي تنفذها السلطة النقدية وكان لنموذج التقييم Bankometer دقة في نتائج التقييم الأداء المالي للمصارف عينة الدراسة.

2- أظهرت نتائج تحليل لنسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات (CA) ان جميع مصارف عينة البحث قد حققت نسبة تزيد كثيراً عن الحد الأدنى لمعيار النموذج 4% مما ينتج عن ذلك القدرة لدى المصارف في تحمل المخاطر وتوفير التمويل اللازم للعمليات التجارية المختلفة.

3- أشارت نتائج التحليل المالي لنسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات (EAR) ان جميع مصارف عينة البحث قد حققت نسبة تفوق الحد المعياري لنموذج التقييم 2% ما ينتج عن ذلك مدى تمكن مصارف عينة البحث من تمويل نشاطها باستخدام الأموال الخاصة بالمساهمين وليس الاقتراض .

4- ان جميع مصارف عينة البحث قد حققت نسبة كفاية رأس مال (CAR) تزيد كثيراً عن الحد الأدنى لمعيار نموذج التقييم 40% مما ينتج عن ذلك متانة المراكز المالية للمصارف وضمان استقرارها وحماية الودائع العملاء.

5- كانت نتائج التحليل المالي للمصارف عينة البحث هنالك انخفاضاً في نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض (NPL) حيث سجلت معدلات أقل من حد معيار نموذج التقييم البالغ 15% , وتشير هذه النسبة المنخفضة إلى قدرة المقترضين على تسديد الديون الخاصة بهم ، وبالتالي قدرة المصرف على تحمل المخاطر المرتبطة بالمحفظة الائتمانية ، باستثناء مصرف (الموصل - الشرق الأوسط) حيث سجلت متوسطات مرتفعة بشكل بسيط وان ذلك يتطلب دراسة وتحليل هذه القروض واتخاذ الإجراءات الاحترازية .

6- اثبتت نتائج التحليل المالي للمصارف عينة البحث ارتفاعاً في نسبة (CIR) وهذا يدل أن المصارف عينة البحث لم تتبع إدارة جيدة للمصاريف التشغيلية وتخصيص الموارد ، حيث سجل كل من مصرف الائتمان والخليج والشرق معدلات كبيرة تفوق حد معيار نموذج التقييم بشكل كبير ويشير ذلك أن هناك علاقة عكسية بين نسبة (CIR) وربحية تلك المصارف .

7- هنالك انخفاض في متوسط نسبة (LAR) للمصارف عينة البحث حيث سجلت معدلات أقل من حد معيار نموذج التقييم ، وهذا يبين أن المصارف عينة البحث كانت أكثر أماناً من حيث السيولة المصرفية .

8- ان جميع مصارف عينة البحث قد سجلت قيمة S-SCORE تزيد كثيراً عن الحد الأعلى لمعيار نموذج التقييم 70% وهي في وضعية مالية سليمة ومستقرة مالياً في المستقبل إلا في حالة حدوث أزمة

التوصيات :

- 1- يوصي الباحثان البنك المركزي العراقي باستخدام أنموذج Bankometer في رقابته على أداء المصارف بوصفه نموذج يستخدم لغرضين هما تقييم الأداء المالي الحالي والمستقبلي للمصارف وقدرة النموذج على اكتشاف مواطن الخلل والضعف في الوقت المناسب قبل تفاقمها.
- 2- على البنك المركزي العراقي القيام تشجيع المصارف على المنافسة فيما بينها من اجل إعطاء نتائج متقدمة من حيث الأداء من خلال منح المصارف ذات الأداء الجيد تسهيلات مصرفية فيما يخص تخفيض حجم متطلبات الاحتياطي القانوني أو غيرها من التسهيلات ، اذ من شأن ذلك زيادة قدرة المصارف العراقية على تمويل عمليات التنمية والمنافسة مع المصارف الاجنبية مما ينعكس ايجاباً على الاقتصاد الوطني .
- 3- على المصارف العراقية عينة البحث ان تحافظ على نسبة سيولة معقولة لمواجهة احتمالية عدم الوفاء بالتزاماتها المالية عند اجل استحقاقها , وكذلك يتوجب عليها بعدم المبالغة في احتفاظ السيولة كونها لها تأثير سلبي على عوائد وربحية المصارف .
- 4- على ادارات المصارف العراقية عينة البحث التمتع باليقظة الكافية والسيطرة على القروض المتعثرة في حدود معقولة .
- 5- على ادارات المصارف العراقية عينة البحث وضع استراتيجيات وأنظمة للحد من العمليات والإجراءات التي تؤدي إلى التكاليف الزائدة وإيجاد طرق فعالة ومناسبة لعمل المصارف لزيادة إيراداتها بشكل ملحوظ .

المصادر:

أولاً: المصادر العربية

أ- التقارير

التقارير السنوية للمصارف عينة البحث لسنة (2021) .

ب- الرسائل والاطاريح الجامعية

1- حمصي ، ايلي إبراهيم ، (2022) ، أثر جائحة كورونا في الأداء المالي والسلامة المالية للمصارف التقليدية السورية الخاصة باستخدام نموذج (Bankometer) ، مشروع اعداد لنيل درجة الإجازة في علوم الإدارة المالية والمصرفية ، المعهد العالي لإدارة الأعمال اختصاص مالية ومصارف. سوريا .

ثانياً: المصادر الاجنبية

A- Doctor dissertations and master thesis:

1. Abdi, D. (2010).Financial Performance Evaluation, A case study of Awash International Bank, Doctoral dissertation, Mekelle University. Diss. Mekelle University

B- Periodicals

1. Africa, L. A. (2019).Determination of Bankometer and RGEK Models to Predict Financial Distress on Sharia Banks in Indonesia. ICBLP 2019, February 13-14, Sidoarjo, Indonesia.
2. AL-Ardaha, M. and Al-Okdeha, S K. (2021).The effect of liquidity risk on the performance of banks: Evidence from Jordan. Applied Science Private University, Jordan.
3. Alrikabi, A. M. (2023).Evaluation of Financial Performance Indicators and Their Impact on the Solvency of the Iraqi General Insurance Company for the Period (2016-2020),Journal of Economics, Finance and Management Studies.
4. Al-Shaghdari, F. Hakami, T. A. Bardai, B. and Saleh, A. O.(2023).Investigating the Parameters Influencing Islamic Banks Financial Performance: Evidence from Five Southeast Asian Countries. Proceedings of The International Conference on Business and Technology.
5. Anthony, P. Behnoee, B. Hassanpour, M. and Dragan, P. (2019).Financial Performance Evaluation Of Seven Indian Chemical Companies, Vol. 2, Issue 2, 2019.
6. Eren, O. and Ucar, M. (2021). analysis of the financial stability of the turkish banking sector in the covid-19 process: the Bankometer method.Kapadokya Üniversitesi Yayınları: 38 ISBN: 978-605.
7. Khan, K. S. (2019).Financial Distress Prediction in Islamic Banking Sector from 'Bankometer Model.

8. Kumar, S. (2019). Analysis of Scheduled Commercial banks: Bankometer Model. International Journal of 360 Management Review, Vol. 07, Issue 01, ISSN: 2320-7132.
9. Laila, N. (2020). Financial Distress Prediction Using Bankometer Model on Islamic and Conventional Banks: Evidence from Indonesia. Journal of Economics and Management 11 (S1): 169-181.
10. Mukumbi, M. C. Eugene, K. W. and Jinghong, S. (2020). Effect of Capital Structure on the Financial Performance of Non-Financial Firms Quoted at the Nairobi Securities Exchange. International Journal of Science and Business. Volume: 4, Issue: 4 Page: 165-17
11. Ouma, M. O. and Kirori, G. N. (2019). Evaluating the Financial Soundness of Small and Medium-Sized Commercial Banks in Kenya: An Application of the Bankometer Model. International Journal of Economics and Finance; Vol. 11. ISSN 1916-971.
12. Rahman, M. Z. (2017). Financial Soundness Evaluation of Selected Commercial Banks in Bangladesh: An Application of Bankometer Model. Research Journal of Finance and Accounting. Paper Online Vol.8, No.2, 201.
13. Rifansa, M. B. and Pulungan, N. F (2022). The Effect of Capital Adequacy Ratio (CAR), Non-Performing Loan (NPL), Net Interest Margin (NIM), Loan to Deposit Ratio (LDR) and Operational Costs and Operational Revenue (BOPO) On Return on Assets (ROA) in Bank IV Indonesia. Budapest International Research and Critics Institute-Journal (BIRCI-Journal) Volume 5, No 2, Page: 15723-15737 e-ISSN: 2615-3076 (Online), p-ISSN: 2615-1715 (Print).
14. Saddam, S. Z. Jaafar, M. N Muhamat, A. A. and Ahmad, I. (2022). FACTORS AFFECTING FINANCIAL STABILITY OF ISLAMIC BANKS USING BANKOMETER MODEL: EVIDENCE FROM MALAYSIA. Journal of Entrepreneurship, Business and Economics ISSN 2345-4695 .
15. Saputri, H. A. and Krisnawati, A. (2020). Comparative Analysis of Modified Altman Z-Score, Springate, Zmijewski, Bankometer, Grover, and RGEC Models for Financial Distress Prediction. International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding. Volume 7, Issue 4. Pages: 260-278.
16. Stankevičienė, J. and Mencaitė, E. (2012). The evaluation of bank performance using a multicriteria decision making model: a case study on Lithuanian commercial banks, Technological and economic development of economy, Vol. 18, No. 1.